

## رئيس الوزراء لقناة (روسيا اليوم) :

## سنطرح بقوة مشكلة التلوكؤ من بعض المانحين الذين لم يفوا بالتزاماتهم في مؤتمر لندن

مؤتمر الرياض عبارة عن تقييم شامل لما تم استيعابه من القروض والمنح التي تم الالتزام بها وما لم يتم.. وما هي الاحتياجات المقبلة بالنسبة لليمن



مواجهات في الشمال مع المتمردين الحوثيين، حراك في الجنوب ينادي بالانفصال. وما بين الشمال والجنوب يتغلغل تنظيم القاعدة، انه اليمن حيث تواجه السلطة السياسية هذه التحديات. ماذا حقق مؤتمر لندن الخاص باليمن؟ وما هو مستقبل الحوار الوطني الداخلي في اليمن؟

لتسليط الإضاءة على القضية اليمنية من مختلف جوانبها، استضاف برنامج «أصحاب القرار» رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي مجور:

## متأمل جدا بمستقبل اليمن.. والفقر والبطالة وراء وجود تنظيم (القاعدة)

هذه الدول أكدت أهمية دعم اليمن في مختلف المجالات للخروج من أزمتها الاقتصادية.

واليمن بلد كبير جدا يسكنه أرضه، وهو حقيقة يعاني من الموارد المحدودة التي لا تستطيع أن تلبي احتياجاته الكبيرة. ولهذا ظهر الفقر وظهرت البطالة بشكل كبير، فاستشعر المجتمع الدولي بضرورة الالتفات إلى اليمن، ودعمه من خلال حشد الموارد المختلفة، والتركيز على إقامة المشاريع المختلفة كمشاريع الكهرباء ومشاريع الطرق، والمشاريع التي تستهدف التخفيف من الفقر، وخلق فرص عمل أمام الشباب.

وحقيقة لقد استشعرنا بان المجتمع الدولي في هذا الاجتماع أصبح يهتم إلى حد كبير بضرورة دعم اليمن.

في المجال نفسه أود أن أسأل، كان هناك في هذا الاجتماع التأكيد على الالتزام بمساعدة الحكومة اليمنية، وتحديدا فيما يتعلق بمواجهة تنظيم القاعدة، والبعض يرى في ذلك تدويلا للقضية اليمنية. فماذا تقولون في هذا الرأي؟

كلا. اجتماع لندن لم يكن الاجتماع الأول بالنسبة لليمن. نحن نحضر اجتماعات عديدة، فكان هناك اجتماع للمانحين عام ٢٠٠٦، وهناك اجتماعات تعقد في العديد من البلدان. والعبرة من هذه الاجتماعات في النتائج.

لقد كان هناك تهويل إعلامي من قبل، مع الأسف، حتى المعارضة، ومن قبل كثير من المحللين والمراقبين القائلين بأن هذا المؤتمر يأتي بالوصاية على اليمن. ولكن بالعكس كان هذا المؤتمر مؤتمرا استشرع فيه المجتمع الدولي أهمية الالتفات لمشاكل اليمن وأهمية البحث بالتفصيل في هذه القضية للوصول إلى دعم اليمن بشكل كبير.

بعض الدول العربية تغيبت عن اجتماع لندن، فما هو السبب باعتقادكم؟

لقد حضرت دول مجلس التعاون الخليجي و حضرت مصر وحضر الأردن. فالدعوة للمؤتمر جرت من قبل حكومة بريطانيا، من قبل رئيس وزراء بريطانيا غوردون براون، فقد دعا دول الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأميركية، وكندا، ودول مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والأردن، وتركيا بالإضافة إلى المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

## التنمية في اليمن

× إذا تطرقنا إلى الموضوع التنموي، هل تعتقدون أن المساعدات المالية التي أقرها هذا الاجتماع كافية لخروج اليمن من محنته الاقتصادية؟

لم تقرر أي مساعدات في هذا الاجتماع، فهذا الاجتماع عبارة عن اجتماع تحفيزي للدول المانحة، للبحث والتدقيق وتحليل المشاكل التي يعاني منها اليمن، وخصوصا التي أفرزت الفقر وأفرزت البطالة الكبيرة. فسيعقب هذا الاجتماع اجتماعات أخرى، التي ستبحث فيها التحديات بالتفصيل. فهناك اجتماع سيعقد في الرياض في نهاية هذا الشهر، واجتماع آخر سيعقد في شهر مارس، الذي سيستعرض

دعماً كبيراً لليمن في هذه الظروف.

## تنظيم القاعدة

× أود أن انتقل إلى ملف تنظيم القاعدة في اليمن، فهناك تخوف دولي من تنامي نشاط تنظيم القاعدة في اليمن، فهل بات اليمن فعلا موقعا من مواقع القاعدة؟

هناك تضخيم إعلامي في هذا الموضوع في المجتمع الدولي وفي الإعلام تحديدا، هدفه الوصول إلى القول إن اليمن أصبح ملاذا لتنظيم القاعدة. نحن نقيس هذا الأمر باستمرار بأفعال تنظيم القاعدة في اليمن. بالتأكيد نحن لا ننفي وجود تنظيم القاعدة في اليمن، ولكنه ليس بهذا القدر من التضخيم الذي نراه في وسائل الإعلام. توجد في اليمن خلايا من تنظيم القاعدة في مناطق نائية متفرقة ومختلفة، ولكن نقيس حجمها بأفعالها وبماذا تعمل.

صحيح هناك عمليات تمت في اليمن ومؤثرة إلى حد كبير على الاقتصاد اليمني قبل أن تؤثر على الآخرين، ولكن حينما نقيس بأعمال أخرى تمت حتى في بلدان متطورة وصناعية من قبل تنظيم القاعدة، نجد أن الأعمال التي جرت في اليمن ليست كبيرة جدا.

ومع ذلك نؤكد وجود عناصر إرهابية من تنظيم القاعدة في اليمن، وهذه اعتبرها نتيجة لمستوى الفقر ومستوى البطالة بين أوساط الشباب. فبيئة الفقر وبيئة البطالة بالتأكيد توصلنا إلى حالة وجود عناصر تنظيم القاعدة في اليمن. × الطبيعة الجغرافية لسلسلة الجبال اليمنية تشبه إلى حد كبير سلسلة الجبال الأفغانية. وأثبتت التجربة الأميركية في أفغانستان أن من الصعب جدا القضاء على مثل هذه الحالة؟

اليمن مصمم على مواجهة القاعدة، نحن لن نقبل ذلك على الإطلاق. وحقيقة أن ما تم إنجازه خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من ضربات استباقية لخلايا تنظيم القاعدة في مناطق مختلفة من اليمن كان له الأثر الكبير جدا على نشاطهم. واليمن مصمم أكثر من أي وقت مضى. فعناصر تنظيم القاعدة تسعى إلى تدمير وتخريب الاقتصاد، هي تستهدف بالدرجة الأولى ضرب المنشآت الاقتصادية الكبيرة في اليمن، وضرب السواح وضرب الاقتصاد اليمني. ولذا فإن الحكومة اليمنية مصممة على تعقب عناصر تنظيم القاعدة وضربهم أينما وجدوا.

## اجتماع لندن

× لو عدنا إلى اجتماع لندن، فقد خلص الاجتماع إلى مجموعة نقاط، وسؤالي هو هل حققت هذه النقاط رغبة وتطلعات الحكومة اليمنية؟

حقيقة أن اجتماع لندن كان ناجحاً بكل المقاييس، ودليل نجاحه بالنسبة لنا هي الكلمات التي استمعنا إليها في المؤتمر من قبل ممثلي أكثر من ٢٢ دولة من الدول الصناعية الكبيرة ودول الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأميركية، ودول مجلس التعاون الخليجي. فكل

× إذا تحدثنا في المجال نفسه، كيف تصفون الخلاف مع الحوثيين، فهناك من يرى انه خلاف عقائدي والبعض الآخر يرى انه خلاف سياسي، فكيف تقرأون انتم الخلاف مع الحوثيين؟

بغض النظر عن وصفه، أنا اعتبره تمرداً على الدولة وخروج على النظام والقانون. فقل لي في أي بلد من كان، إذا كانت هناك مقاطعة تمردت على الدولة وعلى الدستور وعلى النظام، فماذا سيكون مصيرها؟

ولهذا فنحن نواجه، بغض النظر عن أية مطالب أو دوافع، نحن نعتبر ما يجري في صعدة هو تمرد على النظام الدستوري وعلى الثوابت الوطنية.

## الحوثيون والقاعدة

× بعض المحللين يرى أن هناك علاقة بين تمرد الحوثيين في الشمال وتنظيم القاعدة في اليمن عموما، فماذا تقولون في هذا الرأي؟

نعم هناك ترابط، فالإرهاب دائما يلتقي، ويجمع هؤلاء دائما الإرهاب، والذي يجمع الحوثيين ويجمع تنظيم القاعدة هو موضوع الإرهاب. هم متفقون في هدف واحد هو تدمير الوطن، ولديهم بالتأكيد تنسيق، و أكبر دليل على ذلك هو اختطاف الأجانب الذي حصل، مثل اختطاف الألمان والانجليز في محافظة صعدة، وهذا ما حصل من قبل الحوثيين بالتنسيق مع القاعدة.

× الحرب في صعدة حصدت حتى الآن آلاف القتلى وآلاف الجرحى، فكيف ترون أفق هذه المواجهات، لاسيما وأنكم أعلنتم استمرار المواجهات حتى إنهاء التمرد هذا، فهل هناك مخرج سياسي؟

نحن متفائلون، فاليمن عرف الكثير من المشاكل في تاريخه، وما يواجه اليمن حاليا هو الشيء اليسير، واليمن قادر على التصدي ومواجهة كل الإشكالات، وأنا متفائل جدا بمستقبل اليمن، فاليمن بلد واعد واليمن بلد معطاء.

## الدعم الخارجي

× السؤال هنا عن الدعم الخارجي. فدول كثيرة أعلنت دعمها للسلطة والحكومة اليمنية في هذه الحرب، ومنها الولايات المتحدة الأميركية. فيماذا يمثل هذا الدعم، هل هو دعم سياسي أم عسكري؟

الحقيقة أن اليمن يحظى بدعم المجتمع الدولي لمواجهة مشاكله، وتجلي هذا الدعم في مؤتمر المانحين الذي انعقد في عام ٢٠٠٦ والذي شهد حشدا كبيرا لدعم اليمن في مختلف برامجهم، وهناك دعم سياسي بالتأكيد، فالمجتمع الدولي أكثر من أي وقت مضى يؤكد على أهمية قيام اليمن موحد ومنظور ومزدهر. وهذا ما تجلى أيضا في مؤتمر لندن الأخير الشهر الماضي، حيث كان هناك تقريبا شبه إجماع دولي على دعم اليمن دعماً كاملاً. المجتمع الدولي يحرص كل الحرص ويعرف أهمية أن يكون اليمن مستقرا وموحدا، وهذا ما لمسناه في اجتماع لندن الذي أعطى

× بداية إنهاء الحرب السادسة، كما باتت تعرف مع الحوثيين في الشمال. هناك من يرى فيها استكمالاً للمواجهات الماضية، وهناك من يرى أنها تود أن ترسم خارطة جديدة للمنطقة، باعتقادكم ما هي الأسباب الموضوعية لاندلاع هذه المواجهات؟

حقيقة ما يجري في صعدة شمالي اليمن هو عبارة عن تمرد على الدولة وعلى الشرعية الدستورية من قبل فئة ضالة لديها هواجس ولديها طموح أن تكون لها سلطتها، ويعتقد هؤلاء المتمردين أن الحكم في اليمن ينبغي أن يكون لسلاطتهم فقط ولا يكون لأحد غيرهم، ولهذا أقاموا التمرد هذا، وبالتأكيد فإن هذا التمرد مدعوم من قبل فئة صغيرة جدا، كما انه مدعوم خارجيا بالتأكيد، فهناك قوى خارجية، وتحديدا إيران، وفي بعض المرجعيات الشيعية الإيرانية الموجودة في بعض الدول العربية هي التي تدعم هذا التمرد الحوثي.

ولكن الحرب مستمرة على هذا التمرد، حتى يتم القضاء عليه نهائيا. وهذه الحرب هي حرب دفاع عن الشرعية الدستورية، عن كيان الدولة اليمنية.

× دولة رئيس الوزراء، المواجهات مع الحوثيين مستمرة منذ أغسطس الماضي، أليس هناك من حل سياسي؟

كانت هناك محاولات عديدة على مدى الحروب الخمسة الماضية لإيجاد الحلول السياسية، ولكن مع الأسف لم تصل إلى نتيجة. المتمردين الحوثيون الخارجون عن النظام والقانون مستمرون في تمردهم على الدولة.

ومعروف أن حرب العصابات عندما يواجهها جيش نظامي تكون صعبة إلى حد كبير، ولدينا تجارب عديدة، ولكن هناك إصرارا كبيرا لدى الدولة في تعقب هؤلاء المتمردين حيثما وجدوا والقضاء عليهم نهائيا.

× هناك من يرى أن الفقر والإهمال والتهميش وعدم توفر فرص العمل هو سبب تمرد الحوثيين في الشمال. فماذا تقولون في ذلك؟

بالتأكيد أن الظروف الاقتصادية صعبة في اليمن، وهذه الظروف الصعبة هي التي أدت إلى زيادة معدلات الفقر والبطالة، ولكن هذا لا يمس هذه الفئة فقط وإنما يمس الشعب بشكل عام. إن لهذه الفئة أجندة واضحة، وفي رؤوسهم ينبغي أن تكون هناك دولة لهم وان يحكموا هم. ولقد أكد فخامة الرئيس أكثر من مرة بأنه إذا أردوا الوصول إلى الحكم فإن هناك أساليب أخرى ينبغي أن يتبعوها، وهي تشكيل حزب لهم والاحتكام إلى صناديق الاقتراع، ولكن في رؤوس هؤلاء أجندة واضحة للحكم في اليمن.

× لقد عقدت اتفاقية سلام ما بين الحوثيين والحكومة اليمنية عام ٢٠٠٨ برعاية قطرية، ولكن هذه الاتفاقية لم تر النور، فباعتقادكم هل هناك عوامل خارجية ساعدت على عدم تنفيذ هذا الاتفاق؟

على الإطلاق لا توجد عوامل خارجية في هذا الأمر، وإنما الذي رفض تطبيق ما تم التوصل إليه في الدوحة هم الحوثيون أنفسهم، الذين رفضوا تنفيذ ما تم التوصل إليه من اتفاقات.